

صفة سجود النبي ﷺ | جزء 1 حلقة 63 من برنامج جبريل يسأل

| الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي المتقين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله امام الغر الميامين اللهم صل وسلم وبارك عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر المحجلين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فحياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بحول الله وطوله - [00:00:18](#)

على موعد مع اللقاء السادس والثلاثين اللقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان ولا زلنا مع حديث جبريل مع هذا الحديث المبارك العظيم الذي يشتمل على الدين كله بفضل الله جل وعلا - [00:00:40](#)

لا زال حديثنا متواصلا عن الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة ولا زلنا نبين صفة صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهينا الى ركن عظيم من اركان الصلاة - [00:01:02](#)

وفرض من فروضها الا وهو السجود السجود كما قال ربنا جل وعلا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فالسجود ركن من اركان الصلاة وفرض من فروضها - [00:01:22](#)

في نص القرآن والسنة وفي حديث المسية في صلاته الذي ذكرته اكثر من مرة في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له - [00:01:45](#)

ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ولا شك ولا ريب ان هناك اجماع من اهل العلم - [00:02:01](#)

على فرضية السجود وقد نقل هذا الاجماع كثير من علمائنا الامام ابن قدامة والامام النووي والامام ابن عبد البر والامام ابن حزم والامام ابن تيمية وغيرهم والسؤال ما هو عدد السجودات في كل ركعة؟ - [00:02:24](#)

والواجب في السجود في كل ركعة سجدة واحدة واتفاق ولا خلاف على ذلك بين ساداتنا من اهل العلم استدلوا على ذلك بما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في حديث مسية في صلاته - [00:02:46](#)

الذي ذكرناه انفا وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال له ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. ثم اسجد هذه هي السجدة الثانية. حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك - [00:03:09](#)

في صلاتك كلها اذا السجود سجدة واحدة في كل ركعة من ركعات الصلاة وهناك اجماع على ذلك نقل هذا الاجماع الامام ابن حزم وغيره فما هي الاعضاء التي يسجد عليها المصلي - [00:03:30](#)

كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام وهو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي انتبهوا معي اخواني واخواتي لان بعض المسلمين قد لا يسجد السجود الصحيح كما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:55](#)

السجود يجب على سبعة اعضاء يجب السجود على سبعة اعضاء على الجبهة مع الانف. على الجبهة مع الانف واليدين واليدين والركبتين والقدمين سبعة اعضاء الجبهة مع الانف هذا هو العضو الاول واليدان العضو الثاني - [00:04:17](#)

الركبتان العضو الثالث والقدمان العضو الرابع هذا مذهب الحنابلة وهو القول الصحيح عند الشافعية وهو قول للمالكية واختاروا ابن

حزم وغيره استدلو على ذلك في حديث صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن عباس - [00:04:50](#)

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم يبقى هذا امر رباني من الله جل جلاله

لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

ورسول الله يعلمنا صلوا كما رأيتموني اصلي. قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واثار بيده الى

انفه على الجبهة واثار بيده الى انفه واليدين - [00:05:40](#)

والركبتين واطراف القدمين استدلو بهذا الحديث على هذه الاعضاء لانه صلى الله عليه وسلم امر بالسجود عليها والاصل في الامر

كما قررنا قبل ذلك عند علماء الاصول ان الاصل في الامر - [00:06:00](#)

الوجوب ما لم تأتي قرينة تصرف الامر من الوجوب الى الندب او الاستحسان وقد نقل الاجماع على السجود على سبعة اعظم كثير من

اهل العلم هنا مسألة يقع فيها خلاف كبير بين اولادنا واخواننا - [00:06:22](#)

الا وهي هل انزل للسجود على اليدين ام على الركبتين ما هي الكيفية الصحيحة للنزول على الارض للسجود والجواب وارجو من

اولادنا ان ينتبهوا لمسائل الخلاف اختلف علماؤنا وحينما اقول اختلف علماؤنا - [00:06:49](#)

فكل فريق له ادلته في المسألة لا تتصور ان اماما كابي حنيفة او مالك او الشافعي او احمد او غيرهم من اهل الفضل والعلم حين

يخالف اماما اخر يخالفه بهوى. كلا يا اخواني وبيا اولادي - [00:07:21](#)

وانما يخالفه بدليل او يخالفه بخلافه له في فهم الدليل او في عدم بلوغ الدليل الى غير ذلك من اسباب الاختلاف بين السادة والعلماء

والاصوليين والفقهاء فاختلفوا في كيفية الهوية الى السجود - [00:07:45](#)

الانزل على يدي ام على ركبتني اختلفوا على قولي الاول قال اصحاب هذا الرأي الاول يسن وضع الركبتين قبل اليدين عند الهوي الى

السجود هذا مذهب من؟ هذا مذهب الجمهور - [00:08:14](#)

يسن الهوية الى السجود على الركبتين قبل اليدين عند الهوي اي النزول الى السجود هذا مذهب الجمهور مذهب الاحناف والشافعية

والحنابلة والعمل عليه عند اكثر اهل العلم واختار هذا القول - [00:08:41](#)

امام ابن القيم رحمه الله وابن المنذر وغيرهما واستدلو باثر عن اصحاب عبدالله بن علقمة والاسود قال حفظنا عن عمر رضي الله عنه

في صلاته انه خر بعد ركوعه على ركبتيه كما يخر البعير. ووضع ركبتيه قبل يديه - [00:09:14](#)

هذا الاثر رواه الامام الطحاوي بسند صحيحه صححه الشيخ الالباني وغيره يبقى القول الاول قالوا بالنزول الى السجود او بالهوية على

الارض الى السجود على الركبتين قبل اليدين ووضع ركبتيه قبل يديه - [00:09:42](#)

هذا قول القول الثاني قالوا بل السنة وضع اليدين قبل الركبتين السنة عند الهوية الى السجود او النزول للسجود على الارض ان انزل

بيدي قبل ركبتيه هذا هو القول الثاني. هذا مذهب المالكية - [00:10:07](#)

وهو رواية عن الامام احمد وهو قول اصحاب الحديث وهو قول اصحاب الحديث ومن المعاصرين ينتصروا لهذا الرأي الشيخ الالباني

رحم الله الجميع قالوا السنة وضع اليدين قبل الركبتين عند الهوية الى السجود - [00:10:35](#)

وهذا هو مذهب المالكية وهو رواية عن الامام احمد وهو قول اصحاب الحديث تدل بقول نافع قال كان ابن عمر وهو من اشد

الصحابة اتباعا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#)

كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه. اي عند الهوي الى السجود وقالوا بان النزول على اليدين قبل الركبتين اقرب الى الخشوع

والخضوع وربما يكون فيه راحة للمصلي ربما لو نزل على ركبتيه ربما - [00:11:20](#)

يتألم مثلا فالنزل على اليدين قد يكون سهلا ميسورا للمصلي لكن الذي اود ان اؤكد عليه ان هؤلاء هم السادة والفقهاء والعلماء وقد

اختلفوا في هيئة من هيئات الصلاة في هيئة النزول الى السجود - [00:11:47](#)

السجود ركن باتفاق لا خلاف بينهم في ذلك لكن في كيفية هيئة السجود اختلفوا منهم من قال ينزل على ركبتيه قبل يديه ومنهم

من قال ينزل على يديه قبل ركبتيه - [00:12:11](#)

فلم الخلاف اذا لما الخلاف بين اولادنا وابنائنا اذا وهؤلاء سادتنا واثمتنا وعلمانا الاجلاء الكبراء قد اختلفوا وكل فريق له دليله وله فهمه للدالة واؤكد كل مرة في دروس الفقه وما احوج الامة اليها الان - [00:12:28](#)

اؤكد على كلام نفيس يكتب باغلى من ماء الذهب للامام العلم حسنت الزمان وبركة الايام ابن تيمية رحمه الله. حين قال الاختلاف في مسائل الاحكام اكثر من ان ينضبط - [00:12:54](#)

عبارة عالية جدا. الاختلاف في مسائل الاحكام اكثر من ان ينضبط. ولو كان كلما اختلف مسلم ان في شيء من مسائل الاحكام تهاجر لم يبق بين المسلمين عصمة ولا اخوة - [00:13:15](#)

لو انني اخذت بقول من يقول بالنزول على الركبتين قبل اليدين ولو اخذت انت بقول من يقول في النزول على الركبتين قبل اليدين لماذا نختلف ولماذا يعادي بعضنا الآخر وكل فريق من هذين الفريقين له ادلته في المسألة - [00:13:32](#)

والاختلاف في الاحكام لا يجوز فيه التهاجر والتنافس والشقاق والنزاع والخلاف. فضلا عن التفسير والتبديع الى غير ذلك من الكلمات الكبيرة الخطيرة التي ربما يرددها بعض وهم لا يعرفون قدرها ولا حجمها ولا قيمتها - [00:13:58](#)

كف لسانك واحفظ كلامك فانت مسئول عن كل كلمة انطق بها ويزداد الطين بلة اذا كان المتكلم لا يفرق بين الدليل ومراتب الدليل ومناطات الدليل ولا يفرق بين العام والخاص والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ - [00:14:22](#)

ولا يعرف قواعد اللغة فضلا عن عدم حفظه لكتاب الله. فضلا عن عدم حفظه لقدر كبير من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ربما يتكلم مقلدا لا يجوز للمقلد اطلاقا - [00:14:48](#)

اطلاقا ان يشغب على الرأي الآخر فما اشتهم رائحة الفقه من لم يعرف مسائل الخلاف ما اشتهم رائحة الفقه من لم يعرف مسائل الخلاف - [00:15:07](#)